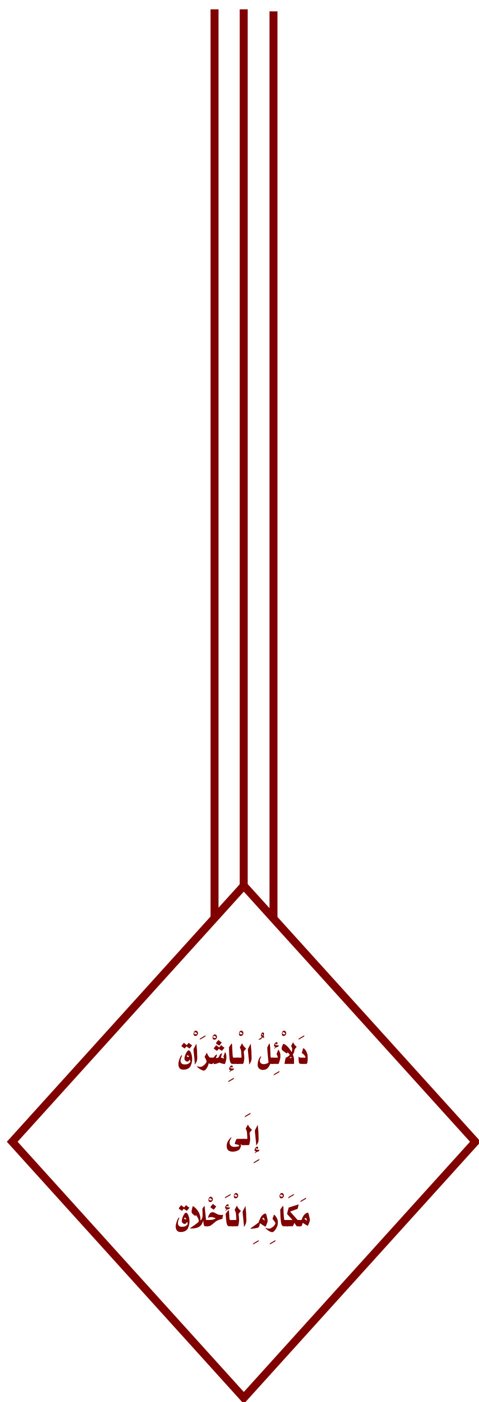
دَلائِلُ الإِشْرَاقِ

إِلى مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ

بعثت لأتمم مكارم الأخلاق

نظم

د. عَبْدُاللهِ بن عَبْدِهِ نُعْمَانَ العَوَاضِي


دَلائِلُ الْإشْرَاقِ
إلَى
مَكَارِمِ الأَخْلاقِ

العنوان: دَلَائِلُ الْإِشْرَاقِ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.

تأليف: د. عبد الله بن عبده العواضي.

الصفحات: (13 صفحة).

قياس القطع: 17× 24.

الطّبْعة: الأولى ، 1444هـ- 2023م.

النَّاشِر: غافق للدراسات والنشر.

إخراج فني وإلكتروني: هشام بن حسين الأهدل.



إخراج فني والكتروني:
هشام بن حسين الأهدل

777 966 145



775 924 328

دَلائِلُ الإِشْرَاْق

إِلَى

مَكَاْرِمِ الأَخْلاق

نظم

د. عبد اللّه بن عبده العواضي




بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

1- الحَمْدُ للهِ ذي الإِنعَامِ لَمْ يَزَلِ   حَمْداً يَدومُ مَدَى البُكْراتِ والأُصُلِ

2- وأسألُ اللهَ مِن آثارِ نعمتِهِ   عَوْنَاً يُنجّيْ مِن الزلّاتِ والخَطَلِ

3- ثُمّ الصّلاةُ على مَن جاءَ يُرشِدُنا   إلى المعاليْ على التفصيلِ والجُمَلِ

4- محمّدٍ هَذَّبَ الرحمنُ سِيرَتَهُ   فأصبحتْ قُدوةً في أقومِ السُّبُلِ

5- سَماْ على الخَلْق في أخلاقِهِ وعَلا   بِطِيْبِ معْشَرهِ في كُلِّ مُحتفَلِ

6- زَيْنُ الفتى أَدَبٌ يَزهُوْ بِحُلَّتهِ   يُجَلُّ حِينَ يُرَى في النفسِ والمُقَلِ

7- نَسِيمُ أخلاقِهِ تَمضِيْ الشِّفاهُ بِهِ   تَحكِيْ مَناقبَهُ بالشُّكرِ والجَذَلِ

8- وذيْ جواهرُ في الأخلاقِ أَنظِمُها   عِقْداً يَزينُ بما تَحْويْ مِنَ الحُلَلِ

9- نَظمتُها ناصحاً نفسيْ ومَن بلغتْ   فإنِّها خُلُقُ الهاديْ مِنَ الرُّسُلِ



الفصل الأول:

أخلاق الإنسان مع اللّه تعالى

10- أخلِصْ لربِّكَ تخْلُصْ مِن لظى سَقرٍ	ولا تُراءِ تَفُزْ بالذِّكْرِ والأَملِ
11- واطلُبْ وِسَامَ التُّقى مِن فعْلِ طاعتِهِ	وتَرْكِ ما يُغضِبُ الباريْ مِنَ العَملِ
12- ففِي ظِلالِ التُّقى بَرْدُ الحياةِ بَدَا	يُنسِيْ الفَتَى وهَجَ الأحزانِ والعِلِلِ
13- واخشَ الإلهَ وخَفْ سُوءَ الخِتامِ إذا	خطَّ المَشِيبُ على فَوْدَيْكَ والقُذُلِ
14- واعلَمْ بأنَّ إلهَ الكونِ يَرقُبُنا	فراقِبِ اللهَ قبلَ الخلْقِ وامتثِلِ
15- واحذرْ يَراكَ على العِصيانِ مُنهمِكًا	فإنْ رآكَ فما أدناكَ مِن رجُلِ!
16- أحسِنْ بربِّكَ ظَنًّا ما حَيِيْتَ فمَا	أَحلى الحياةَ بِحُسْنِ الظّنِ والفَأَلِ
17- أَحِبَّ ربَّكَ حُبًّا لا يُجَاوِزُهُ	حُبٌّ سِواه فلولا الحُبُّ لمْ نَصِلِ
18- فإنْ صدقتَ لهُ في الحُبِّ كنتَ على	طاعاتِهِ أَبداً مِن دونما مَلَلِ
19- وعلِّقِ القَلبَ بالموْلى وخُذْ سببًا	إلى النجاحِ ولُذْ باللهِ واتّكِلِ
20- واذكُرْ إلَهَكَ في سِرٍّ وفي عَلَنٍ	فذِكْرُهُ في لظَى الّلأْواءِ كالظُّلَلِ
21- واجعلْ لسانَكَ رطْبًا منهُ في لَهَجٍ	واحذرْ مُخادنَةَ التفريطِ والكَسلِ
22- وادعُ الكريمَ إذا الأسحارُ قائمةٌ	ومُدَّ كفًّا إلى ربِّ السما وسَلِ

23- واطلُبْ مِن اللهِ عونـًا في الأموْرِ ولا تَـركنْ إلـى الـنفسِ دونَ اللهِ وابتهـلِ

24- ارجُ الحلـيمَ ولا تَقـنطْ إذا برقَـتْ سُحْبُ المنونِ برعدِ الموتِ والوجَلِ

25- متـى عَـصيتَ فتُـبْ للهِ مُعترفًـا بـسُوءِ مـا كَـسبتْ كفّـاكَ مـن زَلـلِ

26- واسـتغفرِ اللهَ إنْ أحـدثتَ معـصيةً وإن ذكـرتَ دُجـى أيامِّـكَ الأُوَلِ

27- واشـكرْ علـى مِـننٍ أُوليـتَ نِعمتَهـا وعجِّـلِ الـشُكرَ للنُعَمـى بـلا مَهَـلِ

28- لا يَشكرُ الفضلَ للمولى ومَن بذلوا إلا كـريمٌ سَـماْ في الخُلْـقِ والعمـلِ

الفصل الثاني:
أخلاق الإنسان مع نفسه

29- اصبرْ على ضُرٍّ ما يَلقاكَ مِن نُوَبٍ ... فليسَ مِن هَربٍ عنها ولا بَدَلِ
30- لا تَجزعنَّ ولا تسخطْ لنائبةٍ ... فالصَبرُ غايتُهُ أحلى مِنَ العَسلِ
31- والنفْسُ إن صُنْتَها عن كُلِّ مثلَبةٍ ... تَقُدْكَ للخيرِ بعدَ الحَبْسِ والكَبَلِ
32- إنّ التفاؤلَ في البَلوى يُهوِّنُها ... واليأسُ فيها دليلُ الضَّعفِ والخَبَلِ
33- كُنْ في الأُمورِ شُجاْعًا لا تُزَعْزِعُهُ ... رِيْحُ المكارهِ والتهديدِ والوَجَلِ
34- وكُنْ غيوراً على النِّسوانِ ذا شَمَمٍ ... فلنْ يُنالَ حمىً في غيرةِ الرّجُلِ
35- في عِفّةِ المرءِ إيذانٌ برفعتِهِ ... ومَعْلَمٌ مُشرِقٌ في الناسِ لم يَزلِ
36- كمْ خاسرينَ لذيذَ العَيْشِ إذْ هَرقُوا ... ماءَ العفافِ هوىً في أَنتنِ السُّبُلِ
37- وكُنْ نظيفًا نَقيَّ القلبِ مِن خَمَمٍ ... ومِن نفاقٍ ومِن شِركٍ ومن دخَلِ
38- مُطهَّراً جسداً يَسْبيْ تأنُّقُهُ ... عيونَ مَن نظروا في شخصِهِ الخَضِلِ
39- اقنَعْ برزقِكَ في الدنيا تَجدْهُ غِنَى ... وليس في طمَعٍ يَزدادُ أو حِيَلِ
40- يحيا القَنوعُ سعيداً آمنًا فرِحًا ... وطامعُ الناسِ في حُزْنٍ وفي وجلِ
41- والعاقلُ الفردُ في الأحكامِ مُتكِئٌ ... على التَثبُّتِ دومًا غيرُ مُنتقِلِ

42- لسانُه عن حِجا يَحكيْ وعن بَصرٍ		فإنْ نَبا عنهُ لم يَجْزِمْ ولمْ يَقُلِ

43- أكرِمْ بمَن رَسمُوا الإتقانَ مُتّسِقًا		في لوحةٍ أَشرقتْ في الجِدِّ والعملِ

44- تَحكيْ صنائعُهمْ أخلاقَ أنفُسِهِمْ		ما أجملَ الصُّنعَ بالإتقانِ فِيْ الرجُلِ!

45- وكُنْ على هِمَمٍ شَمّاْ تُعانِقُها		ففِي مَطالِعِها إشراقةُ الأملِ

46- واسلُكْ سَبيلَ الهُدَى تَلقَ الفلاحَ بِهِ		ودعْ سواهُ مِن الأسبابِ والسُّبُلِ

47- والبسْ لِباسَ الحَيا وافخَرْ بِزينتِهِ		وإنْ رَماكَ الورَى بالضَّعْفِ والوَكَلِ

48- إنَّ الحياءَ مِن الإيمانِ مَطلعُهُ		والخيرُ مِن صَوْبِهِ كالعارضِ الهَطِلِ

49- وازهَدْ على مَركبِ الدنيا ولو رَحلَتْ		عنكَ اللذائذُ لا تَنْدُبْ على الطَّلَلِ

50- وعِشْ حياتَك في الدنيا على وَرَعٍ		وزُمَّ نفْسًا بحزمٍ منكَ مُتّصِلِ

الفصل الثالث:
أخلاق الإنسان مع الناس

51- لا تَعصِ أُمًّا رعتْ ضَعفَ الصِّبَا وأبًا ... فالبِرُّ مِن أعظمِ الطاعاتِ في المِلَلِ
52- إنَّ العقوقَ ظلامٌ في الحياةِ بِهِ ... كوارثٌ تُهلِكُ الباغيْ على عَجَلِ
53- صِلْ يا فتى رَحِمًا أوصى الإلهُ بِها ... واحذرْ لقاءَ الذي أوصى ولمْ تَصِلِ
54- يزيدُكَ الوصلُ رِزقًا في الحياةِ فإنْ ... آذتْكَ لا يُسلِمَنْكَ الشَّرُّ للمَلَلِ
55- أحسِنْ إلى الجارِ مهما كانَ مَذهبُهُ ... واحمِلْ على العفوِ ما يأتيكَ مِنْ زَلَلِ
57- واخترْ لنفسِكَ قبلَ الدارِ جِيرتَها ... فإنْ بُلِيتَ بجارِ السُّوءِ فاعتزِلِ
58- أحسِنْ إلى الناسِ تَكسبْ وُدَّهمْ وإذا ... آذوكَ يومًا فلا تظلِمْ ولا تَمِلِ
59- آخِ إخاءَ صفاءٍ لا تُكدِّرُهُ ... دنيا تُرامُ فهذا وُدُّ ذي العِلَلِ
60- واحفظْ مودَّةَ مَن تصفوْ مودَّتُهُ ... وجانبِ الرِّذْلَ في الأخلاقِ والعملِ
61- أصلِحْ فسادَ أمورِ الناسِ حين تَرَى ... حبْلَ الوئامِ تَبدَّى غيرَ مُتّصِلِ
62- واغْزُ القلوبَ بوجهٍ باسمٍ أَلِقٍ ... إنَّ البشاشةَ لِلآتِينَ كالقُبَلِ
63- أفشِ السَّلامَ على الإخوانِ إنَّ بهِ ... قطْعَ التباغضِ والهُجرانِ والدَّغَلِ
64- عليكَ بالنَّهيِ عن سُوءِ الفِعالِ إذا ... رأيتَ ذاكَ بِلا ظَنٍّ ولا جَهَلِ
65- والأمرُ بالعُرْفِ حَتمٌ لازمٌ ومتَى ... لمْ يُستجَبْ فإلى مولى الورى فَكِلِ

66- لا تَطلُبَنَّ عُيوبًا كي تُبعثِرَها　　واستُرْ على الناسِ فِعلَ القصدِ والخَطَلِ

67- إلا إذا كان في الإشهارِ مَصلحةٌ　　فليسَ في فضحِهِ شيءٌ مِن العَذَلِ

68- واحفظْ لسانَك لا تؤذِ الأنامَ بِهِ　　كمّ مِن لسانٍ أَتَى بالحادثِ الجَلَلِ

69- فالقولُ إن ينفعِ الإنسانَ قُلْتَ بِهِ　　وإنْ رأيتَ به ضُرّاً فلا تَقُلِ

70- والصَّمتُ أبلغُ مِن نطقٍ إذا ظهرتْ　　للقولِ عاقبةٌ تُفضِيْ إلى الزَّلَلِ

71- فإنْ رأيتَ بقولٍ سُوءَ خاتمةٍ　　فاحبسْ لسانَكَ في فَقْميكَ واعْتقِلِ

72- تواضعِ اليومَ لا تفخَرْ بمنقَبةٍ　　خصَّتْكَ بالفضلِ دون الناس واعتدِلِ

73- أهلُ التواضعِ أَسْمَى الناسِ مَرْتبةً　　ولَابِسُ الكِبْرِ في دُوْنٍ وفي سَفَلِ

74- احفظْ عيونَك أنْ تَطْغَى بِنظرتِها　　إلى الحرامِ وصُنْ بالدِّين والخَجَلِ

75- كمْ نظرةٍ أنبتتْ همًّا ومَحزَنةً　　وأصبحَ القلبُ منها غيرَ مُندَمِلِ

76- وإنْ رأيتَ وفودَ الناسِ مُقبلةً　　على الدنايا فَلُذْ بالعِزِّ وانتقِلِ

77- كُنْ منفقًا إذْ ترى في الناسِ مَسغبَةً　　وهاجراً دارةَ الإمساكِ والبَخَلِ

78- لا تَحبسِ المالَ عن حقٍّ فتُحْرَمَهُ　　بوارثٍ أو نُزولِ المحقِ والأجَلِ

79- جُدْ بالقليلِ إذا أعيتْكَ كَثْرتُهُ　　فكمْ قليلٍ غدا كالسَّيلِ مِن جَبَلِ

80- عليكَ بالصِّدقِ في قولٍ وفي عمَلِ　　لا تكذِبنْ أبداً في الجِدِّ والهَزَلِ

81- واحذرْ مَجالسَ مَن يَحيا على دجَلٍ　　فالجُرْبُ في العِيرِ أَعدتْ سائرَ الإبلِ

82- فرِّجْ همومَ ذويْ الآلامِ مُحتسِبًا　　على المليكِ ثوابَ الفضلِ والعملِ

83-اقـضِ الـدُّيونَ وأفـرِحْ كـلَّ أرملـةٍ   داوِ المـريضَ وخفِّـفْ حِـدَّةَ الوجَـلِ
84-أدِّ الأمانـةَ واحـذرْ أنْ تخـونَ ففـي   خيانـةِ الحـقِّ سـوءُ الظـنِّ بالرجُـلِ
85-إنَّ الأمـينَ إذا مـا عـاشَ تَحمَـدُهُ   وإنْ يمُـتْ لُـسُنٌ في كُـلِّ محتَفَـلِ
86-فِ فالوفـاءُ لأهـلِ العهـدِ مـأثُرةٌ   وشِـيمةٌ مِـن صـفاتِ الـسَّادةِ الأُوَلِ
87-ولا تخُـنْ أحـداً عهـداً عقـدتَ لـهُ   فنقـضُكَ العهـدَ لا يُنجِيْـكَ مِـن عَـذَلِ
88-وابخـلْ إذا أحـدٌ أعطـاكَ مَخبَـرَهُ   فالبُخـلُ يُحمـدُ بالأسـرارِ فِيْ المِلـلِ
89-أعِـنْ بـلا مِنَّـةٍ مَـن يـستعينُ إذا   كـانَ التعـاونُ لا يُـودِي إلـى خَطَـلِ
90-واسـتأذنِ النـاسَ إن أقبلـتَ نحـوَهمُ   إلـى البيـوتِ وإنْ ردُّوكَ فارتحِـلِ
91- راعِ المـشاعرَ واجبُـرْ كَـسْرَ أفئـدةٍ   كـمْ كِلْمَـةٍ رُميـتْ في القلـبِ كالأَسَـلِ
92-إنِّـي رأيـتُ حلـيمَ النـاسِ ذا سَـدَدٍ   ومَـن يَطِـشْ سـعيُهُ في حَمْـأةِ الخَلَـلِ
93-والصفحُ والعفوُ عن أهلِ الخطأْ كَرَمٌ   والكَظْـمُ للغَـيْظِ خُلْـقُ الـسيّدِ البطـلِ
94-والأخـذُ بـالحقِّ حـقٌّ لـيس معْتبَـةً   لكنمـا الفـضلُ للعـافينَ عـن زلَـلِ
95-مـا أجمـلَ العـيشَ بالإيثـارِ تَـسكبُهُ   كَـفُّ الكـرامِ علـى العـافينَ كالعَسلِ
96-فـآثرِ النـاسَ بالإنعـامِ مـا وجـدَتْ   يَـداكَ مِـن نِعَـمِ الـدنيا بـلا مَلَـلِ
97-وارحمْ سِواكَ ففي رُحمى الورى جَذَلٌ   يَهمِـي عليـكَ ومـا أحـلاهُ مـن جَـذلِ!
98-والعدْلُ مِن شِيمِ الأحـرارِ كـم ذَهبـتْ   فينـا الحقـوقُ بكـفِّ الظـالمِ العَجِـلِ
99- واقبـلْ نـصيحةَ مَـن يـدعو إلـى رَشَـدٍ   فـالكِبْرُ يُـرديْ الفتَـى في مَهلـكٍ جَلَـلِ



الخاتمة

100-مَحضتُكَ النُّصحَ في خُلْقٍ لِتلزمَهُ ... وهذه منكَ تغدو مُنتهَى أَملي

101-وقد أتتْ مِن بسيطِ الشِّعرِ رافلةً ... فانظُرْ إليها بِعينِ المُغْرَمِ الغَزِلِ

102- كَسَوْتُها بِحُلَى الإتقانِ أحْسِبُني ... مُستغفِراً مِن ورودِ النقصِ والخَللِ

103-فإنْ وجدتَ بها عيبًا فمعذرةً ... وداوِهِ بانتزاعِ العَيْبِ والدَّخلِ

104-والحمدُ للهِ بعدَ النظمِ خاتمةٌ ... هو المُعينُ ولولا العونُ لمْ أَصِلِ

105-ثم الصلاةُ على تاجِ الهُداةِ إلى ... مشارِعِ الخيرِ مِن قولٍ ومن عملِ

106-والآلِ والصحْبِ والأتباعِ أجمعِهِمْ ... ما أشرَقَ الصُّبحُ في سَهْلٍ وفي جَبَلِ

نظمها الفقير إلى عفو ربه:

عبد الله بن عبده العواضي

1427هـ.

Moh3517@gmail.com



غافق للدراسات والنشر

GAFEQ for studies and publishing